

يظهر في مكانين .. في وقت واحد !

« هذا الذي أراه بركان من الدم .. سيول من النار ..
السنة من اللهب .. مع أن الذي فعلته ليس أكثر من أنني
مررت بسكين على هذه الأشياء الصغيرة » .

هذه العبارة قالها رجل أرمني ليست صناعته الأدب ولا
نظم الشعر ، ولا حتى حفظ الشعر .. انه رجل كهربائي
بسيط . وهذا الذي يصفه لم يره بعينه . وإنما رآه على أحد
الأفلام الملونة التي التقطها بكاميرا من تصميمه هو .

أما هذا الذي رآه فهو مجموعة من أوراق الشجر وأوراق الزهر قد مزقها بيديه ..
ثم سجل بالكاميرا هذا الذي فعله ..

إن الأوراق تنزف ألوانا حمراء .. والورود تسيل دما قانيا.. ألوانها هكذا .

حدث ذلك في مدينة تفليس بالاتحاد السوفيتي سنة ١٩٤٩ .

وذهب عشرات من العلماء يرون هذه الصور ويطلبون إلى هذا الرجل كريليان
وزوجته أن يعيدا تسجيل نباتات وزهور أخرى .. وكانت النتيجة واحدة : شيء من
النار ، الدم يتصاعد كالنافورة من الأوراق التي تمزقت .. من أية ورقة تمزقت ..

وفي سنة ١٩٠٠ استطاع عالم أمريكي أن يرى بعينه المجردة إننا إذا قطعنا غصن
شجرة فإن مكان القطع يبدو داميا .. ولم يصدقه أحد في ذلك الوقت .. ولولا أن